وسرادي . وجمهور الصحابه كانوا على الاكثار
من ذلك . وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلام
اربع حراير وسبع عشره امه . وتزوج ولده الحسن
نحوا من اربع ميه . فان طلب التزوج للاولاد
فهو الغايه في التعبد وان اراد التلذذ فمباح
تندرج فيه من التعبد ما لا يحصى من اعفاف نفسه
والمراه الى غير ذلك . وقد انفق موسي عليه السلام من
عمره الشريف عشر سنين في مهر بنت شعيب
فلولا ان النكاح من افضل الاشيا لما ذهب كثير من
زمان الانبيا فيه . وقد قال ابن عباس خيارهن
الامه اكثرها نسا . وكان يطا جاريه له وينزل
في اخري . وقال التشوبه الربيع بن خثيم كان
الربيع يعزل . واما المطعم فالمراد منه تقويه
هذا البدن لخدمه الله عز وجل وحق على ذي
الناقه ان يكرمها لتحمله . وقد كان النبي صلى
الله عليه ياكل ما وجد فان وجد اللحم اكله
وياكل لحم الدجاج . واحب الاشيا اليه الحلوا
والعسل وما نقل عنه انه امتنع من مباح . وجي
علي عليه السلام بفالوذج فاكل منه وقال ما هذا

الموعظة بعينها لسببين احدهما ان المواعظ
كالسياط والسياط لا تولم بعد انقضايها ايلامها
وقت وقوعها . والثاني ان حاله سماع المواعظ
يكون الانسان فيها مزاح العله قد تخلى بجسمه
وفكره عن اسباب الدنيا وانصت بحضور قلبه
فاذا عاد الى الشواغل اجتذبته بافاتها وكيف يصح
ان يكون كما كان وهذه حاله تعم الخلق الا ان ارباب
اليقظة يتفاوتون في بقا الاثر فمنهم من يعزم
بلا تردد ويمضي من غير التفات فلو توقف بهم ركب
الطبع لضجوا . كما قال حنظله عن نفسه نافق حنظله
ومنهم اقوام يميل بهم الطبع الى الغفله احيانا
ويدعوهم ما تقدم من المواعظ الى العمل احيانا فهم
كالسنبله تميلها الرياح . واقوام لا يوثر فيهم
الا بمقدار سماعه كما دحرجته على صفوان .

فصل في جواذب الطبع الى
الدنيا كثيره ثم هي من داخل وذكر الاخره امر
خارج عن الطبع ثم هي من خارج وربما ظن من لا علم
له ان جواذب الاخره اقوى لما يسمع من الوعيد في
القران وليس كذلك لان مثل الطبع في ميله الى

Copyright © King Saud University